

جنون ليلي

أمجنونة ليلي... وفي الصدر خنجرُ ؟
شِغافٌ على ألفِ احتراقٍ مُشَمَّرُ
يراعُ على أنهاره الحبرُ سائلٌ
كمن يسألُ السُّكْرَى هل الخمرُ مُسْكِرُ ؟
أمجنونة تحثو على العين من ثرى
فمن بعدَ قيس في النورى سوف تبصرُ ؟
ك"إسراءِ غَمْغامٍ" تساقُ إلى الردى
أصرتُ على ذبحِ الحساسين عسكرُ
أمجنونة تهدي إلى الليلِ شعرها
وعنقودها الأشهى على النهرِ يُعَصِرُ ؟
أقارورة الفوضى ... أسالَ دمٌ على
فمِ الشاربين الغرِّ ... والكأسُ يزارُ ؟
أيا تربةً كانت أرقَّ من الندى
أيا حُصنها الأقسى عن الشوكِ يُسْفِرُ
ومن حبلىها السرى نمتصُّ نارها
أفي العمقِ تينٌ وبالكادِ يظهرُ ؟
خرجنا إلى الدنيا وكلُّ أخٍ له
شقيقٌ ... فلا يدري هل الحقدُ يُضْمِرُ ؟
ومتنا من اللقيا فلم ندر قبلةً
من النارِ تحيي أم من الحبِّ تُقْبِرُ

2018/8/22